فضلنا على العالمين بالنبوة ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم عطف
على كلا أو نوحا ومن للتبعيض لأن بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في
ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك الدين
الذي هدوا إليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أنهم
ولو أشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم
الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فإن يكفر بها أي بهذه الثلثة
هؤلاء أي أهل مكة فقد وكلنا بها أرصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين
هم المهاجرون والأنصار أولئك الذين هدى الله فبهداهم ط
طريقهم من التوحيد والصبر اقتده بهاء السكت وقفا ووصلا وفي
قراءة بحذفها وصلا قل لأهل مكة لا أسألكم عليه أي القرآن أجرا
تعطونيه إن هو ما القرآن إلا ذكرى عظة للعالمين الإنس والجن و
ما قدروا أي اليهود الله حق قدره أي ما عظموه حق عظمته
أو ما عرفوه حق معرفته إذ قالوا للنبي وقد خاصموه في القرآن ما أنزل
ما أنزل الله على بشر من شيء قل لهم من أنزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس تجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلثة
قراطيس أي تكتبونه في دفاتر مقطعة تبدونها أي ما تحبون
إبداءه منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد وعلمتم أيها اليهود في
القرآن ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم
واختلفتم فيه قل الله أنزله إن لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم في
خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرآن كتاب أنزلناه مبارك
مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء والياء عطف
على معنى ما قبله أي أنزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به أم القرى و
من حولها أي أهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالآخرة

يؤمنون به

يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن
أي لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة ولم يبعثه
أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال سأنزل
مثل ما أنزل الله وهم المستهزؤون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى
يا محمد إذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت والملائكة باسطوا
باسطوا أيديهم إليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا
أخرجوا أنفسكم إلينا لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون
الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة والإيحاء كذبا
وكنتم عن آياته تستكبرون تتكبرون عن الإيمان بها وجواب لو لرأيت
أمرا فظيعا ويقال لهم إذا بعثوا ولقد جئتمونا فرادى منفردين عن الأهل
والمال والولد كما خلقناكم أول مرة أي حفاة عراة غرلا وتركتم ما
خولناكم أعطيناكم من الأموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم
ويقال لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الأصنام الذين زعمتم أنهم
فيكم أي في استحقاق عبادتكم شركاء لله لقد تقطع بينكم وصلكم أي تشتت
جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف أي وصلكم بينكم وضل ذهب عنكم ما كنتم
تزعمون في الدنيا من شفاعتها إن الله فالق شاق الحب عن النبات
والنوى عن النخل يخرج الحي من الميت كالإنسان والطائر من النطفة و
البيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ذلكم الفالق المخرج الله
فأنى تؤفكون فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان فالق الإصباح
مصدر بمعنى الصبح أي شاق عمود الصبح وهو أول ما يبدو من نور النهار
عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من التعب والشمس
والقمر بالنصب عطفا على محل الليل حسبانا للأوقات أو الباء محذوف
وهو حال من مقدر أي يجريان بحسبان كما في آية الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز

حسبانا

قوله ومن إشارة إلى أنه عطف على ممن افترى وأما أو قال فهو عطف على افترى حاشيه

العقلف ... [illegible]